وقد يطلق المجاز بمعنى مطلق التجوز وهو ارتكاب خلاف الاصل وكثيرا ما يكون في التركيب وسمي بذلك
مجاز الاسناد والمجاز الحكمي والمجاز الاثباتي والمجاز العقلي وعلاقته الملابسة وذلك ان يسند
الفعل او شبهه الى غير ما هو له اصالة لملابسته له نحو بنى بنو فلان المدينة وهو
فعل الاعوان لا فرعون لانه آمره كما سيأتي بيانه قوله وله انواع كثيرة جدا الخ
لخصه المصنف رحمه الله تعالى مع زيادات كثيرة في كتاب سماه مجاز الفرقان الى مجاز القرآن
قوله حذف المشهور انه من المجاز وانكره بعضهم لان المجاز استعمال اللفظ في غير موضوعه
والحذف ليس كذلك وقال ابن عطية حذف المضاف هو عين المجاز ومعظمه وليس كل
حذف في مجاز وقال القرافي الحذف في اربعة اقسام قسم يتوقف عليه صحة اللفظ ومعناه
من حيث الاسناد نحو واسئل القرية اي اهلها اذ لا يصح اسناد السؤال اليها وقسم يصح
بدونه لكن يتوقف عليه شرعا كقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخرى فافطر فعدة وقسم يتوقف عليه عادة لا شرعا نحو اضرب بعصاك البحر فانفلق
اي فضرب به وقسم يدل عليه دليل غير شرعي ولا هو عادة نحو فقبضت قبضة
من اثر الرسول دل الدليل على انه انما قبض من اثر حافر فرس الرسول وليس في هذه الاقسام
مجاز الا الاول اه قوله وهما متقاربان الظاهر لي ان الاول لازم للثاني اذ يلزم من الحذف
الاختصار دون العكس لان اختصار الكلام ايجازه والايجاز كما سيأتي نوعان نوع فيه حذف
ونوع لا حذف فيه والله اعلم قوله فعدة مبتدا والخبر محذوف اي فعليه عدة
وفيه حذف مضاف اي صوم عدة ولو قرئ بالنصب لكان مستقيما ويكون التقدير
فليصم عدة قوله فارسلون اي الى من عنده علم او الى السجن وعن ابن عباس
لم يكن السجن في المدينة قوله اي فارسلوه الخ في الكلام حذف في ثلاث جمل قوله اي صبرا
اي اوفلي او عندي او امثل وان شئت كان المحذوف المبتدا اي فشأني وفي قراءة بالنصب صبرا جميلا
والصبر الجميل جاء في الحديث المرفوع انه الذي لا شكوى فيه الى المخلوق قوله والله ورسوله
احق ان يرضوه والله مبتدا واحق خبره والرسول مبتدا ثان وخبره محذوف دل عليه
خبر الاول وقال سيبويه احق خبر الرسول وخبر الاول محذوف وهو اقوى اذ لا يلزم منه
التفريق بين المبتدا وخبره وفيه ايضا انه خبر الاقرب اليه ومثله قول الشاعر

نحن بما عندنا وانت بما ... عندك راض والرأي مختلف

وقيل

[1] اي له شكوى فيه

وقيل احق ان يرضوه خبر عن الاسمين وهو المتعين في مقامنا وانما وحد الضمير لتلازم
الرضاء بن او لان امر الرسول تابع لامر الله تعالى او لان الرسول قائم مقام الله تعالى بدليل قوله
تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقوله ان يرضوه اي ارضائهما احق وقيل التقدير
احق بالارضاء قوله لفي خسر الخبر الخسران كما قيل في الكفر الكفران اي ان الكفي
خسران في تجارته قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى كلاما معناه ان الناس او
اكثرهم في غفلة عن تدبر هذه السورة اه فان قيل الاستثناء الذي في السورة لا يدل
على ان المؤمنين الموصوفين في ربح مع ان الاستثناء انما سيق لمدحهم بمضادة حالهم
لحال من لم يتناوله الاستثناء فالجواب ان الاستثناء وان لم يدل بصريحه على انهم
في اعظم ربح ولكن اتصافهم بتلك الصفات الاربع الشريفة يدل على انهم في اعظم
ربح مع انا لو قدرنا انهم ليسوا في ربح فالمضادة حاصلة ايضا لانهم ليسوا في خسر
بمقتضى الاستثناء والله اعلم قوله اي الاناسي وعليه فالاستثناء بعده متصل
وقيل المراد بالانسان ابو جهل فالاستثناء منقطع قوله ظهيرا اي ظهراء اعوانا له
وانما لم يجمعه لان فعيل وفعول يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع قال تعالى انا رسول
رب العالمين قوله ومثال المثنى عن المفرد ومنه كل فعل نسب الى شيئين وهو
لاحدهما فقط نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من احدهما وهو الملح
دون العذب ونظيره ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وانما تخرج
الحلية من الملح وجعل القمر فيهن نورا اي في احداهن نسيا حوتهما الناسي يوشع بن
نون بدليل قوله لموسى الى نسيت الحوت وانما نسب النسيان اليهما معا لسكوت
سيدنا موسى عنه فمن تجمل في يومين التعجل في اليوم الثاني على رجل من القريتين
عظيم اي من احدى القريتين انت قلت للناس اتخذوني والهي الهين انما للمتخذ اليها
عيسى دون مريم عليهما السلام وليس منه ولمن خاف مقام ربه جنتان وان للمعنى
جنة واحدة خذا فالفراء قوله الفيا اي يقال ذلك والخطاب لمالك خازن النار واعلم
ان في لفظ التثنية هنا ووجه الحد ثمانية خطاب للملكين المركلين به في قوله تعالى
وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فيكون على الاصل والثاني هو لواحد الف
عوض من تكرير الفعل اي الق الق والثالث ان من العرب من يخاطب الواحد بخطاب الاثنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)